

## شائعات.. اغرقت المستثمرين في بحر الظلمات!

# وزير الاستثمار يمسك بـ «لقمة العيش» بعيداً عن «خيبة الأمل»

الحكوميين عن أخطائهم بدلا من إلحاق الضرر بالمستثمرين. وطالب عدلى حسين بحصانة للمسئول الحكومي الذي أصبح مشلولاً خوفاً من الذهاب إلى «طرة»! كما طالب بمواجهة خاسمة لظاهرة الشائعات القائلة لناخ الاستثمار. وطالب أيضاً بأن يكون تعديل قانون الاستثمار في شأن السماح لوكيل المستثمر متابعة الإجراءات القانونية والمحاكمة، تعديل «مؤقتاً» وقال إن المهم الغائب ليس من حقه الدفاع أو توكيل محام عنه وفقاً لقانون الإجراءات القانونية في جرائم الجنايات... وذكر أن التعديل الحالي يخالف القواعد القانونية وهو أمر يشجع على الهروب والعمل بمبدأ «الغائب أفضل من الحاضر»!

تساؤلات ساخنة رد عليها اسامة صالح بشكل هادئ، للغاية مشيراً إلى أن هناك نظاماً جديداً للتصرف في أراضي الدولة. وأضاف أن مصر طلبت أكثر من مرة الاستفادة من الصندوق الكويتي رغم مساهمتها في رأسماله لكن دون جدوى!

وأشار الوزير إلى تعديلات قانون الاستثمار مؤكداً أنها «مؤقتة» حتى تستقر الأمور. ورداً على ظاهرة الشائعات قال: سوف تسعوم قريباً عن مشروع جديد يهدف إلى تطبيق إجراءات قانونية ضد مروجي الشائعات لتأثيرها الضار والقاتل على الحياة السياسية ومناح الاستثمار ولسان حاله يقول: أنها تغرق المستثمرين وغير المستثمرين في بحر الظلمات!

وأشار الوزير إلى أن العمل يتجه إلى إعفاء المشروعات التي تخلف في إطار الاقتصاد غير الرسمي من الضرائب عن السنوات السابقة ومحاسبتها منذ بدء النشاط في إطار الاقتصاد الرسمي.

ويختصراً كما قال اسامة صالح فإن اختلاف وجهات النظر إذا كان البعض ينظر إليه على أنه «نقمة» فإنه يراه «نقمة».. والمهم الوصول إلى نقطة التقاء!

الضريبة الجديدة فقال: لا أحد يعرف هل هي مطبقة أم لا حيث لا يمكن وقف قرارات بشكل شفوي! وهنا تحدث اسامة صالح مؤكداً أن عمليات التصالح مع رجال الأعمال تتم من خلال اليات قانونية وهيئة الاستثمار عنصر أساسي في التسويات. وأى تعنت يراه رجل الأعمال في استخدام القانون من جانب الجهة الإدارية هناك لجنة تسويات برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزير العدل والاستثمار وبعض الخبراء للتظلم أمامها. وأضاف الوزير قائلاً: اطمئنا... هناك تشريعات تتعامل مع اهداف وليس ثوابت. والهدف النهائي هو حماية المستثمرين في إطار القانون.

وعادت التساؤلات من جديد: محمد عاطف مدير عام الاستثمار بطروح تعاتبه حالة ضيق بسبب القانون الذي يحظر التصرف في أراضي الدولة بغير المزداد العلني. وقال إن العرف السائد في مطروح يتمثل في «وضع اليد». والمستثمر هنا يقع في حالة من التششت وتنازع الاختصاصات.

وطرح عبد الفتاح محمد المستشار بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية تساؤلاً بشأن عدم استفادة مصر من صندوق كويتي رأسماله ٢ مليار دولار للمشروعات الصغيرة والمتوسطة! أما المستشار عدلى حسين رئيس محكمة الاستئناف السابق فقد عبر عن رأيه بالقول: انتم تسبحون في مناج غاية في الدقة.. وكان الله في عونك ويقصد وزير الاستثمار مؤكداً ضرورة وجود ضمانات ووضوح رؤية للمستثمرين وكذا وجود ضمانات لصاحب القرار حتى يستطيع اتخاذ قراره في الوقت المناسب. وقال: لا يمكن لأي مستثمر اجنبي ان يأتي لصرع عندما يجد المستثمر المحلى في وضع مهين من خلال التحقيقات في الكسب غير المشروع وغيره. وأكد على ضرورة احترام الاتفاقات الحكومية ومحاسبة المسؤولين



■ معتز رسلان



■ اسامة صالح

وجهات النظر مكانه الاجهزة القضائية وللمستثمر الحق في اللجوء للقضاء وقال ان هناك حواراً بين الجانبين ومن المتوقع التوصل لحل يرضى كلا منهما!

وإذا كان سمير العلابي قد تحدث مع الوزير بلهجة هادئة فإن البيض جاء حديثاً ساخراً وساخنًا حيث أشار د. نبيل حلمي المستشار القانوني إلى أنه عندما استمع لكلام اسامة صالح شعر أنه يتحدث عن بولة أخرى ليست مصر! وقال أنه يخشى على رجال الأعمال من التعنت الحكومي في حالات التصالح.

وأضاف د. هاني سري الدين رئيس هيئة سوق المال سابقاً مؤكداً سوء الأوضاع الاقتصادية والاستثمارية وذكر أن توقيت فرض ضريبة على الأرباح الرأسمالية غير مناسب رغم الاتفاق على المبدأ وكذا فإن الصكوك الجديدة لن تؤتي بما يتم التخطيط له في ظل الأوضاع الراهنة وفي ضوء عملية «التسييس» التي شابتها؛ وأضاف أنه لا يريد الحديث عن أمور غير واقعية. وأشار إلى مشكلة شركة اوراسكوم- وهو بالنسبة لمحاميها- فقال إن التعامل معها تم بشكل عبثي ويضرب الاستثمار في مقتل!

كما أشار إلى أنه بدون استقرار سياسي وأمنى لاجدوى من الإصلاح الاقتصادي. واستطرد متسائلاً عن التعديلات

برنامج اصلاح مالي واقتصادي من ٧ محاور تتضمن الاستثمار والتشغيل والعدالة الاجتماعية وريادة الاعمال ومكافحة الفساد والتعامل مع مشكلة دعم الطاقة وتنشيط قطاع السياحة. هذا البرنامج يستهدف في الاساس «لقمة العيش»!

حديث الوزير المتفائل جعل البعض في حالة «تحفز» عند فتح باب الحوار الذي بدأه سمير العلابي عضو مجلس ادارة مجلس الاعمال المصري الكندي قائلاً لاسامة صالح: عندما نسمع كلامك نشعر بالامان كرجال اعمال ولكن الساحة تشهد امورا غامضة مثل فرض ضرائب على شركات باثر رجعي في اشارة إلى مشكلة اوراسكوم. ليرد عليه الوزير مشيراً إلى ان القانون يتيح لمصلحة الضرائب مراجعة أية معاملات للشركات في حدود ٥ سنوات ما لم يكن تم الانتهاء من الفحص. وبعد تلك السنوات يسقط حق الدولة بالتقادم ولكن عند مراجعة أوضاع الشركات اذا اتضح وجود خلافات في وجهات النظر بين الطرفين خلال المدة القانونية يحال الامر الى لجان الطعن او المحاكم. وما حدث بشأن اوراسكوم انه تم التركيز عليها بشكل اثار بالسلب على مناخ الاستثمار. واكد الوزير ان ما حدث ليس فرض ضرائب باثر رجعي فمن حق مصلحة الضرائب مراجعة معاملات اى شركة خلال ٥ سنوات. وعموما الخلاف في

## محمود سالم

في الشارع، بجانب التحديات الاقتصادية والمشاكل التي تجعل كل من يريد الاستثمار بمصر يفكر ألف مرة قبل اتخاذ هذه الخطوة! والسؤال: ما الحل.. ومتى تستقر الأوضاع حتى تعود الثقة للمستثمرين؟

التساؤل طرحه رسلان امام اسامة صالح مشيراً إلى أن أهل مكة أدرى بشعابها ومن ثم فإن وزير الاستثمار أدري بالإجابة مؤكداً من جانبه أنه لا سبيل للخروج بالاقتصاد من النفق المظلم إلا بجدية العمل والتحلل بالأمل.. وقبل هذا وذاك الاستقرار! مقدمة المهندس رسلان تعيبتها مقدمة لوزير الاستثمار اقترنت ملامحها من تفاؤل يؤمن به اسامة صالح تمثل في مشروعات جاهزة بالأراضي والمرافق وحوافز لرجال الأعمال وأجراءات تصالح وكذا تأسيس ٤٥٠ شركة جديدة خلال ٧ شهور فقط وتوسعات في شركات قائمة قدرها ٣٥ مليار جنيه.. ومع ذلك اعترف الوزير بوجود أزمة اقتصادية قال إن الحكومة تتعامل معها لطحا رغم التحديات الصعبة سواء ما يتعلق بعجز الموازنة أو تآكل الاحتياطي الاجنبي أو معدلات الفقر التي تتزايد وتصل في بعض المحافظات إلى ٥٦٪!

وباختصار كما قال الوزير: هناك التاريخ اثبت أن من يمد يده لا يستطيع أن يرفع رأسه ومن لا يملك قوته لا يملك حريته.. وهو واقع يتناقض تماماً مع شعار ثورة يناير الذي يقول: «ارفع رأسك فوق أنت مصري»! هكذا بدأ المهندس معتز رسلان رئيس مجلس الأعمال المصري الكندي حديثه بحكمة.. وكما بدأ أنتهى بحكمة أخرى للدكتور ابراهيم القلي تقول إن «عمل بدون أمل يؤدي إلى ضياع العمل، وأمل بدون عمل يؤدي إلى خيبة الأمل»!

وما بين هذه الحكمة وتلك المقولة الشهيرة جاءت كلمات رسلان لتشرح الواقع الذي نعيشه حيث وصفه بأنه لا يجعلنا نعلم برفع رؤوسنا في القريب العاجل مشيراً إلى أن مصر تواجه أزمة اقتصادية حادة أفرزتها حالة المخاض العسير الذي نعيشه منذ الثورة وحتى الآن.

كلمات رئيس مجلس الأعمال فتحت الشبهة للحوار -وليس للطمع- قبيل لقاء وزير الاستثمار اسامة صالح مع أعضاء المجلس في حضور مجموعة من الوزراء والسفراء والخلفين ورجال الفكر والمثاليين والأعمال.. قال معتز رسلان أنه كلما خطونا خطوة واعتقدنا أنها إحدى مراحل الاستيقاظ نتفاجأ بأن نداعياتها تأخذنا خطوات أبعد إلى الوراء لندخل في بادرة جديدة من الارتباك السياسي والأضطرابات والاحتقان

## لمانة المستثمرين الأجانب

المتوترة وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي صاحبته تلك الأحداث، وكذلك لعدم وجود ما يمكن تسويقها أو الترويج له في الوقت الحالي، إلا أنه تم الاتفاق مؤخراً بين أعضاء مجلس إدارة مجلس الأعمال على الضى قوماً في إيفاد هذه البعثة قريباً مهما كانت الظروف والأوضاع القائمة. وقال ان الأمر يحتم عدم التوقف عن المحاولة لان هذه المرحلة تتطلب من الجميع المبادرة بطمأنة المستثمرين حتى نعيد الثقة لناخ الاستثمار بمصر.

مجلس الأعمال المصري بار العمل على طمأنة خ الاستثمار بمصر. أكد مجلس الأعمال وقال إن نسبة تضرر عدداً من الاستثمار المشترك بين المستثمرين حتى نعيد الثقة لناخ الاستثمار بمصر.

# تحديات وفرص الاستثمار على مائدة مجلس الأعمال المصري- الكندي

الطريق الوحيد لإعادة بناء الوطن في المرحلة الراهنة. وأضاف معتز رسلان قائلاً إن لقاء مجلس الأعمال سوف يشارك فيه عدد كبير من المسؤولين ورؤساء منظمات الأعمال والمجتمع المدني وسفراء بعض الدول العربية والأجنبية. كما يشارك في اللقاء أعضاء مجلس الأعمال من الجانبين المصري والكندي .

الراهنة وذلك في ضوء التراجع الحاد في الحركة الاستثمارية والتي تأثرت بشكل كبير بالأحداث المتلاحقة وحالة عدم الاستقرار التي عاشتها مصر في الفترة الماضية. وقال إن ذلك يحتم ضرورة إيجاد حلول عاجلة لتهيئة مناخ الاستثمار بهدف إعادة الثقة للمستثمرين مؤكدا ان الاستثمار هو

يعقد مجلس الأعمال المصري- الكندي لقاء يوم ١٢ مارس القادم يستضيف خلاله كلا من أسامة صالح وزير الاستثمار ود. زياد بهاء الدين رئيس هيئة الاستثمار السابق. وصرح المهندس معتز رسلان رئيس المجلس بأن اللقاء سوف يتناول بالبحث تحديات وفرص الاستثمار في المرحلة



■ معتز رسلان

وضع حجر أسامة

برعاية رجله

قام الوزير مصطفى والدكتور نادية زمرة ومعهد الأورام بومحمد الأمين المحتاجين



الوزير أسامة صالح



احمد ابو هندية وماجد المنشاوي واحمد السويدى واللواء سامح سيف الليزل واسامة هيكل

متفالية بفندق فور سيزون نايل الدولي من زوجات السفراء بر الاحتفالية هدى أحمد شة عبدالغفار وسحر الجزائر والنرويج.



وصفي واصف وحرمة



محمد يوسف وهبه الجميل



رندة فوداد وسعيد الدريني



البطشان عادل شكري رونا وماجد ذيرسوم والعبد محمد بلال وحرمة سيف الليزل واسامة فيك

## المهندس أسامة صالح وزير الاستثمار ضيف مجلس الأعمال المصري الكندي

شكرى مندوبا عن مجموعة شركات عفت السادات وسمير العلابي والمستشار نبيل حلمي ومصطفى الحيوان رئيس مجلس إدارة والعضو المنتدب لشركة مصر لإدارة الأصول العقارية والدكتور وصفي أمين واصف رئيس شعبة المصوغات والمجوهرات بالاتحاد العام للغرف التجارية والسفير محمد شاكر والسفير عبدالرؤوف الريدي واسامة هيكل وزير الاعلام السابق، وأقيم اللقاء بفندق فيرمونت هليوبولس.

استضاف مجلس الأعمال المصري الكندي برئاسة رجل الأعمال معتر رسلان المهندس أسامة صالح وزير الاستثمار الذي تحدث عن الاستثمارات القادمة لمصر خلال الأيام القادمة وعن توافر الأمن والأمان لجذب الاستثمارات وعن أن مصر سوف تتخطى الظروف الحالية في أسرع وقت. حضر اللقاء العديد من الشخصيات المهمة منهم ماجد المنشاوي وأحمد صادق السويدى وأحمد أبوهندية وفتح الله فوزى وأشرف جوهر والقبطان عادل



نبيل  
نهم  
ستان  
رك  
بس

تكا  
مؤ  
بر

أقامت د. هدى المستثمرات العربى المشترك وافتتح المؤتمر د. لجامعة الدول العرب